

في الواجهة

تأجيل التسريح: الضرب بالخلّ والحامض

رسائل
إلى المحرر

معن هلال...
الغائب الحاضر

أنا لا أكتب هذه الكلمات رثاءً للمأسوف على شبابه ابن الثامنة والعشرين ربيعاً، بل أكتب لأن شخصاً كالدكتور معن هلال، المعروف بمايك هلال، يستحق أن يتصدر صفحاتنا التي تخاصمها نجاحات أبناء هذا الوطن. أكتب لأسهم بنشر قصة مواطن صالح أتمّ واجباته على أكمل وجه تجاه بلده لبنان، وكان خير سفير له في الخارج.

إنه معن هلال الذي نعهه ديفيد فيني في البرلمان الأسترالي منذ أيام، ولم تذكره أي وسيلة إعلام لبنانية ليتحدث فيني عن دور معن الرائد والمميز في عدد من المؤسسات الاجتماعية التي لطالما عززت الثقافة اللبنانية في أستراليا.

فالدكتور معن هلال كان قد توجه إلى أستراليا سنة 2004 بعد تخرجه من مدرسة الشويقات الدولية في لبنان لإكمال دراسته الجامعية في جامعة ملبورن، أستراليا. استطاع الدكتور هلال من خلال أبحاثه الاستشارية أن يؤثر في السياسة العامة للمناهج التعليمية في أستراليا. فمعن كان قد حاز ثلاث شهادات جامعية من جامعة ملبورن، اثنتان منهما كانتا بدرجة تفوق، حيث أدرج اسمه على لأحة الشرف. كذلك كان الدكتور هلال قد حصل على الدكتوراه في اقتصاديات التعليم من الجامعة نفسها.

يذكر أن العديد من المقالات والدراسات في أستراليا التي تعنى بمجالات التعليم كانت قد استعانت بأجزاء من أطروحة دكتور هلال أكثر من مرة. إضافة إلى أنه كان قد أسس مع زوجته لما عنداري مؤسسة خيرية تحت اسم Aspire Fund لمساعدة الطلاب اللبنانيين ذوي الإمكانات المحدودة في تكملة دراستهم الجامعية، وبذلك يكون قد أسهم في تغيير حياتهم إلى الأبد.

فارق معن الحياة بعد صراعه مع مرض السرطان، إلا أن بصمته المضيئة لا تزال مزروعة في قلب كل من عرفه أو قابله.

تحية إلى روح معن هلال الطاهرة، وإلى ابتسامته التي لطالما رافقته، وإلى نجمة المضيء الذي لن ينطفىء.

ياسمين طبوش

بعد التأجيل الثالث لتسريح مدير المخابرات العميد ادمون فاضل، التالي للتأجيل الأول لتسريح الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير. نشطت نعمة السلسلة طريقة كي تستقر عند قائد الجيش العماد جان قهوجي

نقولاً ناصيف

من باب لزوم ما لا يلزم القول ان تمديد استمرار المدير العام لقوى الامن الداخلي، ومن بعده قائد الدرك ثم الداخل حديثاً في سلسلة تأجيل التسريح قائد شرطة بيروت، وصولاً الى رئيس الأركان في مناصبهم، ينتهي حكماً. وربما ليست لمرّة أخيرة ما لم ينتخب رئيس للجمهورية. عند قائد الجيش العماد جان قهوجي. بذريعة المواءمة السياسية والتسلح بالنص القانوني، مستفيداً من المادة 55 في قانون الدفاع، والمادة 161 في قانون قوى الأمن الداخلي، ما يجعل هذا التدبير قانونياً مقدراً ما يبدو غير مألوف، ومضراً وسابقة مكلفة، يستمر الضباط الكبار حيث هم بالحجة نفسها: تكليف الجيش حفظ الأمن في البلاد.

وبرغم ان الضباط الكبار هؤلاء يتساوون في تيرير الاجراء، على تفاوت أهمية مواقعهم وتداخل الشق العسكري فيها بالشق السياسي، يبقى قائد الجيش وحده تقريبا في واجهة الاشتباك. حتى الآن يقتصر الرفض العلني على تأجيل التسريح على الرئيس ميشال عون بتصويبه على الضباط المرشحين للتمديد جميعاً لا قهوجي فحسب، بينما الأفرقاء الآخرون مؤزعون على مؤيد

او متريث او متكتم. بعض الحجج المتداولة: - انتظار انتخاب رئيس الجمهورية نظرا الى اهمية دوره في اختيار قائد الجيش ومدير المخابرات، وان امست هذه حجة واهية. - تعذر توافق ثلثي مجلس الوزراء منذ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على تعيين قائد جديد للجيش، وفي الوقت نفسه تفادي شغور هذا المنصب الحساس. - استعصاء التفاهم السياسي على صفقة متكاملة للتعيينات العسكرية والأمنية تشمل المناصب التي يملأها راهناً تأجيل التسريح، فضلاً عن تعيين أعضاء جدد في المجلس العسكري الشاغر نصفه. تفاهم كهذا يقتضي ان يكون جزءاً لا يتجزأ من تسوية داخلية على تقاسم التعيينات تلك في مرحلة تالية لانتخاب الرئيس. بيد انها تكون في صلب صفقة التوافق على الحكومة الأولى للعهد الجديد.

خطر الارهاب الذي يتهدد البلاد، ما يقتضي ابقاء القديم على قدمه، وتحديدًا على رأس المؤسسة العسكرية، بغية ابقاء الجيش في جهوز تام للمواجهة المفتوحة. سواء صحت الحجج تلك ام لا، يُحمّل تبرير تأجيل التسريح احياناً أكثر مما يحمل، وخصوصاً لدى اقتترانه بولوية انتخاب الرئيس. خلافاً لواقع ساد عقوداً طويلة حتى اتفاق الطائف، لم يعد رئيس

او متريث او متكتم. بعض الحجج المتداولة: - انتظار انتخاب رئيس الجمهورية نظرا الى اهمية دوره في اختيار قائد الجيش ومدير المخابرات، وان امست هذه حجة واهية. - تعذر توافق ثلثي مجلس الوزراء منذ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على تعيين قائد جديد للجيش، وفي الوقت نفسه تفادي شغور هذا المنصب الحساس. - استعصاء التفاهم السياسي على صفقة متكاملة للتعيينات العسكرية والأمنية تشمل المناصب التي يملأها راهناً تأجيل التسريح، فضلاً عن تعيين أعضاء جدد في المجلس العسكري الشاغر نصفه. تفاهم كهذا يقتضي ان يكون جزءاً لا يتجزأ من تسوية داخلية على تقاسم التعيينات تلك في مرحلة تالية لانتخاب الرئيس. بيد انها تكون في صلب صفقة التوافق على الحكومة الأولى للعهد الجديد.

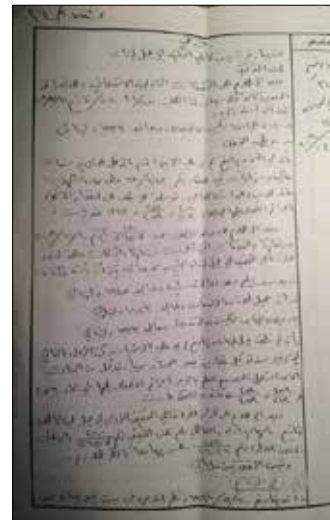
بين المواءمة السياسية والنص القانوني تستقر السابقة

لا بالتصويت، قبل اتفاق الطائف وبعده، فإن تعيين قهوجي في 28 آب 2008 دون السابقة. للمرة الأولى يُصوّت مجلس الوزراء على تعيين قائد للجيش ما عكس انقساماً على الشخص: ثلاثة وزراء عارضوا واثنان امتنعوا وثلاثة آخرون غابوا. الذريعة نفسها تساق باراءً تعيين مدير المخابرات الذي لا يتطلب مرسومًا في مجلس الوزراء، بل يكفي بمذكرة يصدرها وزير الدفاع

لا بالتصويت، قبل اتفاق الطائف وبعده، فإن تعيين قهوجي في 28 آب 2008 دون السابقة. للمرة الأولى يُصوّت مجلس الوزراء على تعيين قائد للجيش ما عكس انقساماً على الشخص: ثلاثة وزراء عارضوا واثنان امتنعوا وثلاثة آخرون غابوا. الذريعة نفسها تساق باراءً تعيين مدير المخابرات الذي لا يتطلب مرسومًا في مجلس الوزراء، بل يكفي بمذكرة يصدرها وزير الدفاع

صدر عن المكتب الإعلامي لرجل الأعمال سرركيس سركيس البيان الآتي: إن ما ورد (أمس) في صحيفة «الأخبار» التي نحترمها كغيرها من مساحات الحرية في لبنان تشويه مغالطات كثيرة يهجننا توضيحها حتى لا يعلق في ذهن قراء الصحيفة تأويل أو تحريف. - إن سرركيس سركيس هو أحد أهم تجار الدخان في الشرق الأوسط والعالم، وهو يمثل أكبر الشركات العالمية في لبنان وحول العالم. وما وصل اليه أتى نتاج جهد فردي وتوفيق من الله. - إن ما ذكره كاتب المقال عن نظام الوصاية السورية لا ينطبق على

صدر عن المكتب الإعلامي لرجل الأعمال سرركيس سركيس البيان الآتي: إن ما ورد (أمس) في صحيفة «الأخبار» التي نحترمها كغيرها من مساحات الحرية في لبنان تشويه مغالطات كثيرة يهجننا توضيحها حتى لا يعلق في ذهن قراء الصحيفة تأويل أو تحريف. - إن سرركيس سركيس هو أحد أهم تجار الدخان في الشرق الأوسط والعالم، وهو يمثل أكبر الشركات العالمية في لبنان وحول العالم. وما وصل اليه أتى نتاج جهد فردي وتوفيق من الله. - إن ما ذكره كاتب المقال عن نظام الوصاية السورية لا ينطبق على



رد

سرركيس سركيس يرد... فيؤكد